Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مُفْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾(الأنعام : ١١٢ ـ ١١٣)

ذكر ابن جرير بسنده عن أبى ذر رضى الله عنه قال « أتيت النبى ﷺ فى مجلس قد أطال فيه الجلوس قال : فقال يا أبا ذر هل صلَّيْتَ » قلت لا يا رسول الله قال « قم فاركع ركعتين » .

قال : ثم جئت فجلست إليه .

فقال : « يا أبا ذر هل تعوذت من شياطين الجن والإنس » ؟

قال : قلت لا يا رسول الله وهل للإنس من شياطين ؟

قال : « نعم هم شر من شياطين الجن »

﴿ وكذلك جعلنا لكل نبى عدوًّا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا ﴾ .

فلا يحول بين هداية الله ونصرته صد ولا عداوة وكيد .

﴿ وكفى بربك هاديا ونصيرا ﴾ لمن اتبع رسوله وآمن بكتابه وصدقه واتبعه فإن الله هاديه وناصرهُ فى الدنيا والآخرة .

إن شكوى الرسول ﷺ فى اتخاذ قومه القرآن مهجوراً .

لا تتوقف دلالتها على ما وقع أو يقع من هجران القرآن فذلك حاصل فى جميع الأمم من قبل . « كلما جَاءَ امةٌ رسولُها كذبوه » ومع التكذيب كيدٌ وهجران .

لكن ذلك التكذيب والهجران فيه ابْتلاَءٌ وَتَدْ يصٌ لطلاب الحق فى أى زمان أو مكان . هل يثبتون على الحق أم يُسْتَخَفُّون ويُستدرجون ؟

إن هجران القرآن الكريم تَتَعَدَّدُ صوره . وشكوى الرسول من